تمثلات القيم الأخلاقية والجمالية لأفلام الكرتون و الرسوم المتحركة دراسة في النماذج

Representations of moral and aesthetic values in cartoons and cartoons Study in models

أ.د: براهمي فطيمة

كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر

البريد الإلكتروني : brahhiba@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/03/05 تاريخ القبول: 2026/05/03 تاريخ النشر: 2026/06/06

ملخص:

عرف التلفزيون بأنه وسيلة من الوسائل الترفيهية التي رافقت الإنسان منذ عقود من الزمن،فتنوعت البرامج ومحتوياتها حسب الفئات العمرية لجمهور المشاهدين،من بين البرامج التي كانت تحظى باهتمام الأطفال وشغفهم أفلام الكرتون والرسوم المتحركة.

تروم هذه الورقة البحثية في إشكالية تتعلق بنوعية أفلام الكرتون والرسوم المتحركة، وبقيمها الأخلاقية والجمالية.فالإشكالية التي يمكن أن يطرحها هنا ما المقصود بأفلام الكرتون؟وما المقصود بالرسوم المتحركة؟ماذا نعني بالقيم الأخلاقية والجمالية؟ وما هي القيم الأخلاقية والجمالية التي تضمنتها أفلام الكرتون والرسوم المتحركة؟هذه الإشكاليات وغيرها سيتم معالجتها من خلال هذه البحث.

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج نذكر بعضها على سبيل التمثيل لا الحصر،ارتبطت القيم بأحاسيس الأطفال ونفسيتهم،كما تعلقت برغباتهم وميولاتهم ،كما أن القيم يتم ترسيخها لدى الطفل في المراحل العمرية الأولى بشكل تدريجي ،بالإضافة إلى هذا يكتسب الأطفال بعض القيم الإنسانية والأخلاقية من الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون.

كلمات مفتاحية: القيم الأخلاقية، الجمالية، أفلام الكرتون، الرسوم المتحركة، دراسة في النماذج.

Abstract:

Television has been known as an entertainment medium that has accompanied humanity for decades. Programs and their content varied according to the age groups of the viewing audience. Among the programs that attracted children's interest and passion were cartoon and animated films.

This research paper aims to address a problem related to the quality of cartoon and animated films, and their moral and aesthetic values. The problem that can be raised here is what is meant by cartoon films? What is meant by animation? What do we mean by moral and aesthetic values? What are the moral and aesthetic

values included in cartoons and cartoons? These and other problems will be addressed through this research.
The research concluded with a set of results, some of which we will mention as examples but not limited to. Values are linked to children's feelings and psychology, as well as to their desires and inclinations. Values are also gradually established in the child in the early stages of life. In addition to this, children acquire some human and moral values from animation and cartoon films.
Keywords: Moral values, aesthetics, cartoons, animation, study in models.

1-مقدمة:

استحوذ موضوع أفلام الكرتون والرسوم المتحركة على اهتمام الباحثين والمفكرين،فذهبوا إلى دراسته ونقده،فشكل موضوع القيم إحدى القضايا البارزة في الساحة الأدبية والنفسية على حد سواء، لما تنطوي عليه من الأخلاق والجمال.

تروم هذه الورقة البحثية في إشكالية تتعلق بنوعية أفلام الكرتون والرسوم المتحركة، وبقيمها الأخلاقية والجمالية.فالإشكالية التي يمكن أن يطرحها هنا ما المقصود بأفلام الكرتون وبالرسوم المتحركة؟ماذا نعني بالقيم الأخلاقية والجمالية؟و ما هي القيم الأخلاقية والجمالية التي تضمنتها أفلام الكرتون والرسوم المتحركة؟هذه الإشكاليات وغيرها سيتم معالجتها من خلال هذه البحث.

1-المهاد النظري:

1-1-مفهوم القيم:

يعد مصطلح القيم من المصطلحات الوافدة من البيئة الغربية إلى البيئة العربية،وقد تباينت الآراء حول المعنى الدقيق للمصطلح،وذلك حسب توجهات المفكرين والعلماء والحقول التي يشغلونها. كما أنّ القيم أحد المفاهيم الجوهرية التي برزت في جميع نواحي الحياة اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، دينية، نفسية وغيرها من القيم،وارتبطت أشد الارتباط

بالعلاقات،والروابط الإنسانية،و لأنها إحدى المعايير ،فهي تعين الإنسان العادي أو الباحث على تقديم أحكام مختلفة اتجاه قضايا معينة انطلاقا من المتواجد فيه.

يمكن أن نعرف القيمة لغويا:« القيمة:واحدة من القيم،و أصله الواو،لأنه يقوم مقام الشيء،والقيمة:ثمن الشيء بالتقويم،تقول:تقاوموا فيما بينهم،وإذا انقاد الشيء،واستمرت طريقته،فقد استقام لوجه »[1] .القيم هي تثمين الأشياء هذا من ،ومن جهة أخرى تقويمها؛أي جعلها في استقامة مناسبة ومقبولة لدى الأفراد والجماعات.

كما وردت لفظة القيم في القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ 30 ﴾[2] . تشير هذا الآية الكريمة إلى التمسك بالقيم الإسلامية التي مركزها الفطرة التي جبل عليها الإنسان،و بهذا الدين تستقيم حياتنا . و في آية أخرى قوله سبحانه و تعالى: ﴿ **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**﴾[3] .هي الكتب التي تحمل الصدق والعدل،وهي أيضا كتب تحمل الاستقامة ، وتحمل الحق و تضح الباطل. وفي آية أخيرة ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ﴾[4] . تدعو هذه الآية إلى الاستقامة والاستغفار،والسير على نهج الرسل صلى الله عليهم و سلم.

أما من الناحية الاصطلاحية يقصد بها تلك :«المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط التي تعمل مرشدا عاما للسلوك،أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال ،والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص»[5] .بالإضافة إلى هذا أنّ:« القيم ضرورية و لازمة للفرد و المجتمع معا،فهي ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الأفراد،و المواقف التي يواجهها في حياته اليومية،إذ يتخذ من نسق المعايير والقيم مجها لسلوكه و نشاطه،و هي لازمة لأي مجتمع،لكي تنتظم أهدافه ومثله العليا كي لا تتضارب قيمه.و بالتالي ينتابها صراع قيمي اجتماعي يؤدي بذلك

المجتمع إلى التفكك و السقوط »[6] .كما يمكن القول على أنها: تلك :« مجموعة من المبادئ و القواعد و المثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم،ويتخذون منها ميزنا يزنون به أعمالهم،ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية»[7] .وبهذا انبتت حياة البشر على مجموعة قيم تتداول بينهم.

اهتم قاموس (علم الاجتماع) بمصطلح القيم فيذكر "**عاطف غيث**":« على أنها تصورا وإدراكا صريحا أو ضمنها،يحدد ما هو مرغوب فيه بحيث ليسمع للأفراد بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك و الوسائل و الأهداف الخاصة بالفعل حين توصف القيم المرغوبة بالقيم الإيجابية و توصف القيم غير المرغوبة بالسلبية »[8] .ويضاف إلى هذا إلى اعتبار القيم مجموعة من":« الأفكار العامة التي يشتر بها الناس حول ما هو جيد و غير جيد أو خطأ أو صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب »[9] .وهناك من يرى أن القيم عبارة عن ":«....المثل و الغايات و المعتقدات والتشريعات والوسائل و الضوابط والمعايير المنظمة لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عزوجل و مع نفسه ومع البشر و مع الكون»[10] .ومنه تبقى القيم من أهم المقومات التي ترافق الإنسان عموما والطفل على وجه الخصوص.

2-1-الأخلاق:

يحمل المجتمع بين ثناياه جوانب إنسانية في العلاقات بين الأفراد والجماعات، وهي أيضا أحد العناصر المهمة التي تحقق للإنسان إنسانيته،وتجعله يحمل قيما متنوعة تبعا للمجتمع المتواجد فيه،و تبعا لمعتقداته وميولاته.إذا ما المقصود بالأخلاق؟هذا ما سنجيب عليه.

يرى "الإمام الغزالي" **أن**:« الخلق الطبيعية وجمعها أخلاق و الحلق:السجية،و الخلقة: بمعنى الفطرة و الخلق و هو الدين و حقيقته:وصف لصورة الإنسان الظاهرة والباطنة هي نفس، وهي نفسه، و هي أصناف حسنة وقبيحة»[11] . تنهض المبادئ الإنسانية على

أساس الأخلاق العامة للمجتمعات الدولية[12] .موضوع الأخلاق قديم قدم البشرية،فقد تناوله الفلاسفة ،وأصحاب علم الجمال و أسسوا وأرخوا له ليصبح من بين المقولات الفلسفية والنقدية ،ليلج عالم آخر هو عالم الطفولة من خلال ما يبثه التلفزيون من برامج متنوعة من بينها برامج الأطفال المتمثلة في أفلام الكرتون و الرسوم المتحركة.

1-3-الجمالية:

احتل موضوع الجمالية أو الجمال أو علم الجمال حيزا مهما في مختلف الدراسات والأبحاث:« الجمال مفردة شديدة الشيوع كثيرة الاستخدام في مختلف الحالات والانفعالات ....الجمال نوع تنطوي تحته الكثير من الأجناس الواصفة لما يلتقطه الإحساس مما تنطبق عليه جملة من الشروط و المعطيات التي يستحق بها أن يوصف الجمال أو بأي قيمة تندرج تحت معطف الجمال »[13] . كما أنّ :« القيمة الجمالية حاضرة في وجدان الإنسان حضورا كبيرا وكبيرا جدا،و نظرا لأهمية الجمال وخطورته في حياة الإنسان،وحضوره الدائم في ساحة شعوره بمختلف حالاته واحتمالاته فقد كان من الموضوعات الأكثر غنى وثراءً مفهوما في كل اللغات، خاصة منها العربية»[14] . :«لا عجب أن يرتبط مفهوم الجمال بالعبادة في الفكر العربي الإسلامي »[15] .

1-4-مفهوم أفلام الكرتون و الرسوم المتحركة:

حظيت البرامج التلفزيونية بعناية شريحة واسعة من أطراف المجتمع، فتنوعت تلك البرامج لاسيما المقدمة إلى الأطفال فكان أبرزها أفلام الكرتون، والرسوم المتحركة.قبل الحديث وعن تأثيراتها ومجمل القيم التي تحملها،سيتم التعرض لبعض التحديدات التأثيلية التي تتعلق بها.

يمكن اعتبار ها أحد الفنون التصويرية الذي يعتمد على بث الحركة في الرسوم والنماذج من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة من الصور صورت عليها مواقف متتالية لأشياء أو رسومات، وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة، أو المرسومة، أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضا سريعا لخلق إحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة تعرف باسم مداومة الرؤية و يحتفظ المخ بصورة واحدة للحظة بعد اختفائها عن الأنظار ،و حالما يتم عرض بمعدل يزيد على 15-16 في الثانية حينئذ لا يستطيع المرء أن يوجد فارقا بينهما .إذ أنه يرى حركة مستمرة بلا انقطاع . وأفضل جودة للصورة المتحركة يمكن الوصول يمكن إليها لدى عرض 24 إطارا في الثانية للأفلام و 30 إطارا في الثانية بالنسبة للفيديو[16].الصور المرافقة للرسوم المتحركة تأخذ وضعيات وإطارات مختلفة ،ويسعى صاحب عرض أفلام الكرتون والرسوم المتحركة إلى إخراجها في حلة تليق بسن بالطفل، ومنتقيا ألوانا تبهره.

وهي في جانب آخر:« عبارة عن رسومات متتابعة ذات تغيرات طفيفة متعددة ومرتبة لغرض التصوير أو العرض على شكل فيلم سنيمائي »[17] .كما :« يستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة.....تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدا تلوى الآخر ،بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسما واحدا من الرسوم،ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره إطار لآخر .وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو والأشياء كأنها تتحرك »[18] .يتطلب إنتاج أفلام الكرتون عدة جهود وتمكين المتعة لدى المشاهد الصغير.

تُعرف الرسوم المتحركة :« على أنها تلك الأفلام الكرتونية التي هي فيلم سنيمائي مؤلف من سلسلة من الرسوم كل منها مختلف اختلافا طفيفا عن الرسم الذي يليه و الرسم الذي بعده»[19]. يتشكل الفيلم السينمائي :«.....من مجموعة من الرسوم أو الأجسام صممه

متخصصون من الرسامين أو الفنانين وبصور كاميرات خاصة و بطريقة خاصة و يحتاج إلى الآلاف من الرسوم »[20] . يتضح لنا أن مشاركة جماعية في إنتاج أفلام الكرتون، حيث يتم استدعاء الرسامين ذوي الاختصاص في هذا الميدان.ومنه :« هي بث الحياة في الرسوم المنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة المعتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة»[21] .المتابع بشكل دقيق لعالم الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون يلحظ أن تلك الرسوم تتحرك وتنتقل من مكان إلى آخر،و تؤدي أدوارا مختلفة.و في الأخير تعد عملية من عمليات العرض :« ...لسلسة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة.....»[22]. وبالتالي عرفت الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون تغيرات كثيرة وذلك بإدخالها إلى عالم الرقميات والتكنولوجيات المتطورة مثل الأدب التفاعلي،الافتراضي وغيرهما.

2- القيم الأخلاقية و الجمالية لأفلام الكرتون و الرسوم المتحركة دراسة في النماذج:

2-1-القيم الأخلاقية لأفلام الكرتون و الرسوم المتحركة:

تبنى العلاقات بين الناس على مجموعة من المبادئ والقواعد،فهي تساهم في تكوين شخصية الطفل ومجمل سلوكاته، و تؤدي دورا في تسيير علاقاته مع غيره من البشر على أسس معينة وروابط قوية ومتينة ،و تنوعت القيم و تعددت منها القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم التربوية، القيم الدينية،القيم الفلسفية،وأخيرا القيم الأخلاقية .

تشكل القيم الأخلاقية أرضية صلبة في تمتين أواصر العلاقات بين المجتمعات، وارتبطت بالجانب الديني والإنساني بصفة عامة، وهذا ما سيتجلى من خلال النماذج المختارة من أفلام الكرتون والرسوم المتحركة. فوقع الاختيار على مجموعة وهي كالآتي:

-سنان- سالي- ريمي- روبن هود- ساندي بل - ماروكو- أنا و أخي.

أ-الرسوم المتحركة سنان:

عرفت مختلف الشاشات العربية سلسلة من حلقات سنان هذه الشخصية التي كان لها التأثير الواضح على عقول الأطفال ،وحتى الكبار أحيانا بمتابعتها،قبل التطرق إلى الحديث عن القيم الأخلاقية التي تحملها،لا ضير إن تم تقديم ملخص موجز حول سلسلة الرسوم المتحركة "**سنا ن**" وما تلها من رسوم متحركة تأتي تباعا.

الشكل 1:



الرسوم المتحركة سنان، تاريخ الإطلاع الأربعاء 29-09-2021 التوقيت 8:10

الرابط:

https://www.balagh.com/article/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%

حيث:«تدور أحداث المسلسل في قالب من الرسوم المتحركة قصة القندس الصغير (سنان)، وما يواجهه من مواقف أثناء لعبه مع أصدقائه في القرية الصغيرة التي يعيش فيها مع أبيه.يساعد أهل الفرية في أشغال ويواجه المشاغبين والذين يثيرون المشاكل.يعيشون لحظات جميلة وممتعة. 5ابريل 1975 اليابان»[23] .تتميز حلقات "**سنان**" بالإثارة والتشويق لما تحمله من أحداث متسارعة وممتعة في نفس الوقت،تنوعت القيم الأخلاقية التي حملتها حلقات "**سنان**" بين قيم التسامح، وبين قيم المحبة ،فقد قدمت هذه السلسلة عدة دروس للأطفال والأمر الذي ساعد على وصولها إلى أذهان وجذبت عقولهم وقلوبهم وهي اللّغة العربيّة المستعملة البسيطة السهلة .إلى جانب تلك القيم حملت السلسلة أيضا بعض التصرفات غير اللائقة من الشخصيات المعادية "**لسنان**" وأصدقائه مثل الحيل والمكر لكن بطل السلسلة كان يواجهها بحيل أفضل أين يكون رؤوفا ومتسامحا معهم ويصفح عنهم.

ب-الرسوم المتحركة سالي:

الشكل 2:



ينظر ،أفلام الكرتون سالي ، نشر في: الثلاثاء 26 يناير 2016 - 11:49 ص | آخر تحديث: الثلاثاء 26 يناير 2016 - 11:49 ،تاريخ الإطلاع:الخميس 16-08-20121م التوقيت 16:00

الرابط:

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=26012016&id=8de7621c-4aac-4fa9-a51d-b40d1cdeed7d

سالي هو مسلسل رسوم متحركة ياباني ذو عمق إنساني،الشخصية الرئيسية فيه هي الطفلة اسمها "**سالي**" الشخصية الرئيسية للمسلسل الكارتوني المقتبس من الرواية الشهيرة للكاتبة فرانسيس "هودسون برنيت"، التي نقلت هذه الرواية من قصة حقيقية لفتاة طيبة تدعى"**سارا كريو**" يعتبر المسلسلات الكارتونية المدبلجة إلى العربية وذلك لاحتوائه على فكرة عميقة جداً وهي أن انتقال الإنسان من مرحلة الغنى إلى الفقر لا يعني نهاية العالم وان الأمل والإيمان قادر على تحويل أسوأ الظروف إلى أجملها.ولكن المفاجأة أن سالي هي قصة حقيقية واسمها الحقيقي هو" **سارا كريو** "من أب هندي وأم فرنسية وهي غنية لدرجة أنها تستطيع أن تدفع ديون دولة، درست في بريطانيا عندما كبرت في فترة 1885، ولكن مات والدها من حمى شديدة وأخبرها المحامي أن والدها أعلن إفلاسه وأنه سوف يأخذ كل شيء وأخذتها مديرة المدرسة لتجعلها خادمة في مدرستها.وبعد وقت طويل، وجدت صديق والدها الذي كان يبحث عنها منذ زمن وأخذت ورثها وورث صديق والدها لأنه لا يملك أطفال واعتبرها مثل ابنته [24] .تجسد قصة "**سالي**"حياة الآلاف من البشر الذين عرفت حياتهم التغير من مرحلة إلى مرحلة أخرى،مرحلة الغنى إلى مرحلة الفقر،أين تتغير حياتها الصغيرة "**سالي**"،لتحمل مجموعة من القيم الإنسانية لعل أبرزها النظرة الدونية إلى فقرها بعد تجريدها من ممتلكاتها القليلة التي جلبتها معها إلى المدرسة الداخلية بعدما كانت تحظى بحضور مهم بين زميلاتها ،ودخولها في صراع لا ينتهي مع بعض الفتيات اللائي يحملن لها الحقد الدفين،تتوارى القيم الأخلاقية في الكثير من الحلقات،لتظهر قيم أخرى و يسعون إلى ترسيخها في ذهن التلميذات تتحدد أساسا في التسلط و الظلم .

ت-الرسوم المتحركة ريمي:

الشكل 3:



ينظر الرسوم المتحركة الفتى الشريد ريمي:09 يونيو 2016م التوقيت 03:06 تاريخ الإطلاع : الثلاثاء 31-08-2021م 14:45

الرابط: http://assaf.me/remi-anime

"**ريمي**" هو مسلسل أنيمي من إنتاج شركة طوكيو موفي شينشا أصدر عام 1977، ضم 51 حلقة مدة كل حلقة 25 دقيقة. المسلسل مأخوذ عن رواية" بلا عائلة "للكاتب الفرنسي "هيكتور مالو" أنتج فيلم مدته 96 دقيقة من نفس الأستوديو والمخرج وأصدر عام 1980م. "**ريمي**" يعيش مع أمه في قرية بفرنسا ووالده "**باربرين**" يعمل في العاصمة باريس . عندما يعود باربرين إلى القرية يكتشف "**ريمي**" أن أمه ووالده ليسا والديه الحقيقيين، ثم يقرر والده -بالتبني- أن يبيعه لصاحب عربة متنقلة اسمه "**فيتاليس**" يقوم بعروض مع حيوانات.ينضم ريمي لفرقة "**فيتالس**" ثم يمر بعدة أحداث مؤلمة في القصة إلى أن يلتقي

بأمه الحقيقية وأخيه[25].تحتوي قصة "**ريمي**" على أحداث حزينة عاشها وكابدها،فتنوعت القيم بين الإنسانية التي حملت المآسي ويتم الطفل ريمي ،فتركت هذه القصة أثرا عميقا في نفوس الأطفال وحتى الكبار من خلال التعاطف مع قصته،

تلك القيم التي يمتلكها الطفل تدريجيا ،ويتعامل بها بالرغم من حداثة سنه ،يصبح يمتلك حسي يتعلق بالآخر والشفقة عليه، ومنه يكتسب بعض الأخلاق خاصة إذا شاهدها الوالدين برفقته ، وشخصية الطفل بطبعها فضولية و أسئلته لا تنتهي،فيحاول أحد الوالدين إيصال رسالة الرسوم المتحركة إليه بطريقة مبنية على قيم خلقية .

ث-الرسوم المتحركة ماروكو:

تعددت أفلام الكرتون و الرسوم المتحركة في القنوات،فسعت الكثير من شركات الإنتاج إلى التنويع في منتجاتها الموجهة إلى الطفولة باختيار سلسلات تتميز بروح الدعابة و المتعة و الترفيه،فوقع الاختيار على الرسوم لما تحمله من المتعة رسوم "ماروكو" أو كما يطلق عليها بـــ:"**ماروكو الصغيرة**"،فهو:« ....المسلسل يتكون من 64 حلقة يعتبر هذا المسلسل واقعي جداً حيث أنه يحكي قصة الصغيرة "**ماروكو**" في حياتها اليومية تذهب للمدرسة و تحصل معها مشاكل نفسها التي تحصل لنا ، وعند رجوعها إلى البيت تتشاجر مع أختها . فعائلتها نموذج من العائلات العادي التي تمارس يومها بشكل طبيعي .بحيث عندما ترى ماروكو ..تقول إن ماروكو مثلي تماما...في حركاتها و في أحداث يومها سواء مع أصدقائها في المدرسة أم مع عائلتها في البيت. هذا المسلسل جداً ممتع و الرسم رقيق جداُ ... و أنصح من لم يشاهده ..يسرع بمشاهدتة لأنه فعلا مسلسل شيّق »[(26)] .جلبت الرسوم المتحركة "**ماروكو**" المتعة في متابعتها.

الشكل 3:



مسلسل ماروكو الصغيرة

تاريخ الإطلاع:الخميس 12-08-2021 التوقيت 11:30.

الرابط:https://vb.tgareed.org/t/196262 /

يومياتها الممتعة بين المنزل والمدرسة ،حالات المرح وحالات الغضب ،وحالات الكسل،والصراخ الذي لا ينتهي ،حملت قيما أخلاقية تعلم الطفل كيف يكون في تلك الحالات،ولابد أن يغير من طبائعه السيئة إلى الجيدة.عُرفت "**ماروكو**" أنها لا تبقى على حال واحد،تعيش كل اللحظات بمتعة وغضب .فكان شكلها المضحك يبعث على الحيوية وينتظرها الأطفال بشغف كبير جدا،وحفظوا كلماتها وأغنيته

جـ-أفلام الكرتون أنا و أخي:

من أكثر أفلام الكرتون والرسوم المتحركة التي استهوت، وجذبت متابعة الأطفال بشكل كبير جدا سلسلة "**أنا** وأخي"،فقد لاقت إقبالا من طرف المشاهد الصغير ،لما تحمله من مواعظ من جهة، ومن جهة أخرى تنطوي

الشكل 4:



الرسوم المتحركة سلسلة أنا و أخي

تاريخ الإطلاع : الثلاثاء 20-09-02021م التوقيت 18:00

https://www.rinnoo.net/ar/article/507/nr

على الكثير من الأحداث فقصة:« المسلسل مقتبسة من سلسلة مانغا للمؤلفة اليابانية ماريمو راغا وانتشرت بين عام 1991 و1997 وتم تحويلها إلى أنا وأخي عام 1996 وتم عرضه على شاشة سبيستون.يتحدث المسلسل عن ولد اسمه سامي ماتت أمه في حادث مرور وتركت له أخاه الصغير وسيم. والده يعمل موظفا بسيطا لذلك لا يجد الوقت الكافي للعناية بولديه، وهكذا يقوم سامي بترك أشياء كثيرة كان يحبها ليعتني بأخيه الصغير»[27] .استقطبت هذه السلسلة حتى الكبار لما تحمله من معاني إنسانية حول فقدان

الأم ،وكيف يتحمل مسؤولية طفل رضيع، فالقيم الأخلاقية التي تضمنتها هذه القصة هي الحب الذي رباه الأب لابنه و زرعه في قلبه ،وذلك بالاعتناء بأخيه الصغير ،فقد نما وتطور مع حلقات هذه السلسلة ،يظهر اشتياق الطفل الكبير لأمه ،بعدما تتكاثر عليه المهام و المسؤولية اتجاه أخيه الصغير .تتمازج قيم الحب مع قيم الصبر و تحمل الصعاب .

حـ-الرسوم المتحركة خروف المدينة:

تطل علينا سلسلة جديدة من الرسوم المتحركة ،وأفلام الكرتون صورة بدون صوت، وتتبعها الموسيقى حسب ا أحداث المرافقة لها «يعد فيلم الخروف شاون واحدا من أهم وأفضل أفلام الأنيميشن ٢٠١٥ التي لها شعبية كبيرة بين الجمهور الخروف شون حول مجموعه من الخراف في مزرعه حيث تدور العديد من التفاصيل اليومية في حياتهم.يبرز الفيلم العديد من التفاصيل في حياة الخراف،من حيث تفاصيل الحياة اليومية و الصفات الشخصية في أفعالهم يحمل الفيلم العديد من التفاصيل المضحكة بالإضافة إلى الجمل الحوارية التي تجعله يصنف ضمن فئة أفلام الكوميديا»[28] .حققت هذه السلسلة متابعة كبيرة من طرف المشاهدين على وجه الخصوص البلاد العربية،تعود الأطفال على مشاهدة الرسوم المتحركة على الصوت.

الشكل 5:



حفصة سلام، أفضل أفلام الأنيميشن٢٠١٥م، 24 يونيو، 2019م، تاريخ الإطلاع السبت 14-08-2021م التوقيت 21:30 **https://almalomat.com/116152/%D8%A3%D9%81%D8%B6%**

الضجيج، والضحك ،والأصوات المخيفة وغيرها من خلال الشخصيات الموظفة .

صنعت سلسلة "**خروف المدينة**" الاستثناء في التّحول من الصوت المسموع الواضح إلى الصوت الذي فيه نوع من التمتمة بلغة غير مفهومة.من بين القيم التي احتوتها هذه الرسوم،تحمل معاني التعاون، وحل بعض المشكلات بطرق سهلة ،وذكية،كما صنعت أيضا جوا من المرح و الراحة لدى الطفل العربي على وجه الخصوص.

2-2- القيم الجمالية لأفلام الكرتون و الرسوم المتحركة:

لا يخلو أي عمل أدبي أو إبداعي من القيم الجمالية،حيث صار من العناصر المهمة في رصد معالم تلك النصوص وجماليتها،وتهتم ،يتحدد الجمال في عدة عناصر التي يضمنها صاحب العمل الكرتوني،ومن القيم الجمالية التي برزت في الرسوم المتحركة التي تم التطرق إليها سابقا.يمكن تناولها من عدة أوجه وهي كالآتي:

أ-القيم الجمالية المرتبطة بالطبيعة:

سعى منتج الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون إلى اعتماد الطبيعة بألوان زاهية وجذابة تجذب انتباه الطفل وتشده إلى متابعة الرسوم المتحركة،فالسحر والجمال يمكن في انتقاء الألوان بعناية فائقة ألوان زاهية ،فلكل لون له وقع على نفس الطفل المتابع لهذه البرامج من الرسوم وأفلام الكرتون،من خلال المناظر الطبيعية الموظفة يمتلك الطفل تدريجيا ذوقا بسيطا ،ويتطور مع مرور الوقت،يمكن القول أن الرسوم المتحركة ساعدت الطفل على حبه للطبيعة واستخدامها أثناء شراء كراسات الرسم المرتبطة برسوم من أفلام الكرتون.

•الرسوم المتحركة ماشا و الدب:

ترتبط القيم الجمالية بالألوان التي تظهر بها في الشاشة ،فيسعى صاحب المنتج باختيار الألوان التي تلاؤم الشخصيات مثلما هو مبين في الرسوم المتحركة "**ماشا والدب**" ألوان الطبيعة تتناسب مع ألوان ملابس شخصية "**ماشا**" و فروة الدب البنية .والطبيعة بلون مشمس وفيه أشجار خضراء باسقة،وسماء زرقاء بلون بحري .

•الرسوم المتحركة ساندي بل:

استعان المنتج باختيار ألوان كثيرة في قصة "**ساندي بل**"،فتنوعت بين الألوان الزاهية،و إذا عدنا إلى القصة في اليوتيوب يتضح ذلك بشكل جلي للعيان،فلم يكن اختياره للألوان بطريقة عبثية ،بل ابتعد عن الألوان المضرة بعيون الأطفال.

•الرسوم المتحركة نوار:

تتزين مشاهد الرسوم المتحركة مع بطلة أخرى " **نوار**" شكلت في وقت مضى أيقونة من أيقونات الشاشة لدى الصغار وبعض الكبار أحيانا لما تقوم به من أحداث وتصرفات طريفة، فهي محبوبة من طرف الجميع ،تساعد هذا وذاك بدون كلل أو ملل. يهمنا في هذه اللوحة الجمالية هي الألوان التي تزينت بها الحلقات ألوان مفعمة بالحياة والانطلاق نحو الحرية.

ب- القيم الجمالية المرتبطة باللغة العربية(الدبلجة إلى العربية):

ساعدت اللّغة الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون على الانتشار، لاسيما اللّغة العربيّة،يتم رصد القيم الجمالية انطلاقا من اللغة التي اعتمدها صاحب الرسوم المتحركة في توظيف الفصحى،ولغة تساعد الأطفال على الحديث بها والتمرن عليها جيدا، ومثال على ذلك الرسوم المتحركة "أنا وأخي" الحلقة التاسعة.

وسيم:أنا أحب البطل زام.

سامي:وسيم هل تحب البطل زام؟

وسيم: نعم أحبه.

سامي:تعالى لنتبارز أنت البطل زام.

وسيم:نعم أنا البطل وسيم.

الكثير من الحوارات التي تتم باللّغة العربيّة،فأغلب الرسوم المتحركة و أفلام الكرتون كلها مدبلجة، فقد تم نقلها إلى عدة لغات من بينها اللّغة العربية،كان لهذه الأخيرة الأثر في تهذيب طباع الأطفال، واتزان شخصيتهم،وإظهارها في صورة جمالية تجذب الأطفال،صنعت القيم الجمالية ذوق طفولي راقي ، وتعويده على الإبداع والخلق، يساهم في مساره التعليمي، وينمي قدراته،ويرتقي بتربية سليمة بعيدة عن العنف والغضب إلى شخصية هادئة متسامحة.

خاتمة:

تم التوصل إلى جملة من النتائج و هي كالآتي:

-ترتبط القيم بأحاسيس الأطفال و نفسيتهم،كما تتعلق برغباتهم وميولاتهم.

-تعرف القيم التغير حسب الزمان والمكان.

-القيم يتم ترسيخها لدى الطفل في المراحل العمرية الأولى بشكل تدريجي.

-يكتسب الطفل بعض القيم الإنسانية، والأخلاقية من الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون.

-يمتلك الطفل الحس الجمالي من أفلام الكرتون والرسوم المتحركة، وذلك عن طريق رسم ما يشاهده ،وبتغيير ما يحب من ألوان و أشكال.

--غالبا ما تكون الرسوم المتحركة و أفلام الكرتون سببا في تكوين شخصية الطفل.

-تخلق الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون نوعا من التوازن الداخلي اتجاه نفسه، وعائلته، والمجتمع ككل.

الهوامش:

[1] – ابن منظور،لسان العرب،ج5،دار المعارف،مصر،دس،ص 3783.

[2] –سورة الروم،الآية 29..

[3] –سورة البينة ،الآية 03.

[4] – سورة فصلت،الآية 06.

[5] – Halstead,and Mj Taylor,In Education In Value, 14values,London The Falmer Press,1996.

[6]هند صالح دياب،دراسة في القيم الإسلامية،جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان،1981م،ص78.

[7] – طهطاوي سيد،القيم التربوية في القصص القرني،دار الفكر العربي،مصر،1996م،ص42.

[8] – عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة،مصر،دط،1982م،ص504.

[9] – محمد جمال،المعجم الإعلامي،دار أسامة للشر و التوزيع،عمان، الأردن،ط2006،1م،ص262.

[10] أسامة ظافر،برامج التلفزيون والتنشأة التربوية الاجتماعية،دار النهضة العربية،بيروت، ط2003،1م، ص110.

[11] – الغزالي بن محمد، رسائل الإمام الغزالي،مكتبة الشرف الجديد،بغداد،العراق،دط–دس،ص11–ص14.

[12] – Voir ,Miguel A. Marine: " The Evolution and Present Status of the Laws of War " , RCADI, 1957, No 2, p. 639

[13] – عزت السيد أحمد،الجمال وعلم الجمال، حدوس واشراقات، عمان، الأردن، ط2013،2م، ص09.

[14] – المرجع نفسه، ص31.

[15] – عزت السيد أحمد،فلسفة الفن و الجمال عند التوحيد، منشورات وزارة الثقافة الإسلامية، دمشق، سوريا، 1427هـ–2006م، ص 31.

[16] – ينظر محمد منير حجاب، المعجم الإلكتروني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2007،1م، ص272–ص273.

[17] – أبو الحسن منال،الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل،مجلة الطفولة والتنمية 1،مصر،2011م،ص220.

[18] – جلوكسمان أندريه،عالم التلفاز بين الجمال والعنف،تر:وجيه عبد المسيح،بيروت،دس،2000م،ص .

[19] – محمود عزت،قاموس المصطلحات الإعلامية،دار المكتبة الهلال،بيروت،لبنان،2008م،ص 30.

[20] – كرم شلبي،،معجم المصطلحات الإعلامية،دار الجيل،،بيروت،لبنان،1994م،ص 41.

[21] – جودي أحمد زكي،معجم مصطلحات الإعلام،دار الكتاب المرئي،القاهرة،مصر،1986م،ص 96.

[22] – محمد منير،المعجم الإعلامي،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة،مصر،ط2004،1م، ص272.

[23] – الرسوم المتحركة سنان، تاريخ الإطلاع الأربعاء 29-09-2021 التوقيت 8:10

الرابط:

https://www.balagh.com/article/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%

[24] – ينظر ،أفلام الكرتون سالي ، نشر في: الثلاثاء 26 يناير 2016 - 11:49 ص | آخر تحديث: الثلاثاء 26 يناير 2016 - 11:49 ،تاريخ الإطلاع:الخميس 16-08-20121م التوقيت 16:00

الرابط:

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=26012016&id=8de7621c-4aac-4fa9-a51d-b40d1cdeed7d

[25] – ينظر الرسوم المتحركة الفتى الشريد ريمي:09 يونيو 2016م التوقيت 03:06 تاريخ الإطلاع : الثلاثاء 31-08-2021م 14:45

الرابط:http://assaf.me/remi-anime

[26] – مسلسل ماروكو الصغيرة تاريخ الإطلاع:الخميس 12-08-2021 التوقيت 11:30.

الرابط:https://vb.tgareed.org/t/196262

[27] – الرسوم المتحركة سلسلة أنا و أخي

تاريخ الإطلاع : الثلاثاء 20-09-02021م التوقيت 18:00

https://www.rinnoo.net/ar/article/507/nr

[28] – **حفصة سلام،** أفضل أفلام الأنيميشن٢٠١٥م، 24 يونيو، 2019م، تاريخ الإطلاع السبت 14-08-2021م التوقيت 21:30

https://almalomat.com/116152/%D8%A3%D9%81%D8%B6%